كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبات تطوير برامج التدريب لمعلمي الدمج بمدارس التعليم العام بمصر

إعداد

الباحثة / أماني عادل محمد جعفر عياد

إشراف

أ.م.د/ محمد حسن جمعة

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة دمياط

1441هـ- 2020م

متطلبات تطوير برامج التدريب لمعملي الدمج بمدارس التعليم العام بمصر

مقدمة:

أدت التطورات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات العلمية والمعرفية والقدرة الهائلة في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات إلى اعتبار أن التنمية المهنية ضرورة ويجب أن تتصدر أجندة التطوير والإصلاح التي تهدف إلى تطوير أداء العاملين ورفع كفاءتهم العلمية والمهنية [1].

وقد شغلت قضية إعداد المعلم وتدريبه مساحة واسعة من الاهتمام من قبل المعنيين في التربية على مر العصور وذلك انطلاقًا من الإيمان بدوره الحيوي في تنفيذ العملية التعليمية ونجاحها ولذلك فإن إصلاح التربية يرتبط مباشرة بجودة المعلم فالتنمية المهنية للمعلمين من القضايا الحيوية والهامة في ميدان التربية حيث أنها تكتسب حيويتها المتجددة على كفايات قدرات المعلمين ذا أهمية متزايدة لواضعي السياسة التدريبية على المستوى القومي والمحلي. [2]

ونظرًا للدور الذي يلعبه المعلم في تشكيل عقول الأجيال الجديدة وتدريبها على الحصول على المعرفة من مصادرها وتوظيفها لخدمة متطلبات مجتمع المعرفة، ظهرت الحاجة الملحة لتأهيله وتنمية قدراته ومهاراته وذلك بالتعاون بين كل الجهات المؤثرة فيه بحيث يتعامل مع مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة، كذلك تظهر الحاجة لتوعيته بأدواره المنوطة به في مجتمع المعرفة وأهمية التربية المستمرة. والمستدامة والتعلم مدى الحياة وكثيرًا من الدول على اختلاف فلسفتها وأهدافها ونظمها التعليمية– ومن بينها الدول الأفريقية– أولت تنمية المعلمين مهنيًا اهتمامًا كبيرًا للارتقاء بمستواهم المهني والعلمي وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة.

---

(1) طفول بنت سهيل بن على: "التنمية المهنية للعاملين في التخطيط التربوي في ضوء مفهوم المنظمة المتعلمة "، **مجلة عالم التربية**، مج(17)، ع(54)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، 2016، ص172

[2] عيد صقر الهيم: "التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة بدولة الكويت في ضوء التوجهات المعاصرة"، **الثقافة والتنمية**، س16، ع100، مصر 2016 ، ص 313

ويواجه المعلم في عمره الوظيفي متغيرات شتى لا يمكن مواكبتها إلا بالتزود بالخبرات التي تؤهله لذلك، فالعلوم تتغير والأبحاث تضيف والتقنية تتسارع خطاها إلى المستحدثات، لذا أصبح التحدي الذي يواجه المعلم في أثناء الخدمة أن يواكب هذه المتغيرات التي تعني جميع عناصر عملية التعليم والتعلم، ويحتاج إلى مهارات متجددة لملاحقتها، مهارات لا تكتسب بالصدفة ولا يمكن اكتسابها بدراسة برنامج تدريبي معين، بل بدراسة سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمين. [3]

وتتكون التنمية المهنية للمعلمين من ثلاثة عناصر رئيسة هي: التدريب المهني ويشتمل على دورات قصيرة، وحلقات عمل تركز بشكل موسع على الممارسة والمهارات، والتعليم المهني ويشتمل على دورات طويلة تركز على المعرفة النظرية القائمة على البحث، والدعم المهني ويشتمل على إجراءات وترتيبات لتدعيم الوظيفة. ولابد أن تكون التنمية المهنية للمعلمين من خلال منظور طويل المدى يعتمد على مدخل التخطيط الاستراتيجي الذي يحدد الغرض الرئيس والقيم الأساسية للمعلمين، ويضع منظوراً مستقبلياً لاحتياجاتهم، ويقرر كيفية الحصول على الموارد وجمعها وتوفيرها وتخصيصها لإنجاز وتحقيق برامج تنمية مهنية مميزة.[4]

ويعد الاهتمام بتدريب معلم الدمج من أهم الجوانب التي تسهم في حياته المهنية، إذ يمده بذخيرة معرفية وانفعالية واسعة يتخطى من خلالها عقبات العملية التعليمية وأن يتعامل معها بدراية وعمق.[5]

---

[3] سوزان محمد المهدي: "التنمية المهنية للمعلمين في دول أفريقيا"، **المؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية (التعليم والتنمية البشرية في دول قارة أفريقيا)**، مصر، 2011، ص 367

[4] حسام الدين السيد محمد: "التنمية المهنية للمعلمين في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي"، **رسالة التربية**، ع31، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2011، ص56

[5] صلاح الدين فرج عطا الله: "البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة وعلاقتها بتوافقهم المهني"، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل–العلوم الإنسانية والإدارية**، مج(10)، ع(2)، 2009، ص177.

وقد تناولت عدة دراسات أهمية تدريب معلمي الدمج حيث ركـزت **دراسـة نوال نصر(2001)** [6] على أهمية التنمية المهنية لمعلم التربية الخاصة في مرحلـة التعليم الأساسي، وتوصلت إلى وجود بعض الجهود التي قامت بها وزارة التربيـة والتعليم في مجال التنمية المهنية للمعلم.

وأوصت **دراسة (Hendricks, 2011)** [7] بضرورة تنفيذ اسـتراتيجيات فعالة لتحسين الخدمات التعليمية، وتوجيه وتعزيز مبادرات التنمية المهنية لمعلمـي التربية الخاصة في أثناء الخدمة.

وتوصـلت **دراسة يوسف العابد، وواصف العابد (2015)** [8] **إلى** احتيـاج معلمي التربية الخاصة إلى التدريب على كيفية اسـتخدام كتابـة التقـارير وقـوائم الرصد، والتدريب على مهارة ايصال المعلومة لذوي الاحتياجات الخاصة والعمل مع فريق متعدد التخصصات والتواصل مع المجتمع المحلي.

كما استهدفت **دراسة المطيري (2016)** [9] التعرف الى مسـتوى دافعيـة معلمي التربية الخاصة نحو البرامج التدريبية، وتحديد الكفايات التدريبية من وجهـة نظرهم، وتوصلت إلى أهمية المادة العلمية في البرامج التدريبية وحـرص جميـع العاملين بمدارس التربية الخاصة بمختلف درجاتهم على اكتساب الكفايات التدريسية من خلال البرامج التدريبية.

---

[6] نوال نصر: "ملامح استراتيجية للتنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة: دراسة تحليلية"، **مجلة مسـتقبل التربية العربية**،ع21، ج7، المركز العربي للتعليم والتنمية ، 2001.

[7] Dawn Hendricks: Special education teachers serving students with autism: A descriptive study of the characteristics and practices employed, Virginia commonwealth University Autism center for Excellence, ***Development of special education and policy***, May, 2011.

[8] يوسف محمد العابد، وواصف محمد العابد: "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة "دراسة ميدانية" بمحافظة المجمعة"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ع (9)، مج(3)، مؤسسـة التربية الخاصة والتأهيل، 2015.

[9] عادل حمود سالم المطيرى: مستوى دافعية معلمي التربية الخاصة نحو برامج التدريب المقدمة لهم مـن قبل وزارة التربية في دولة الكويت، رسالة ماجيستير غير منشورة، كليـة العلـوم التربوية، جامعة آل البيت، الكويت، 2016.

واستهدفت دراسة (Caniglia, 2016) [10] التعرف على تصورات المعلمين عن التأهب والثقة لتنفيذ مجلس الأطفال CECعام 2012 الخاصة بمعايير إعداد معلمي التربية الخاصة، وتحديد انواع معينة من الدعم والتدريب المهني الذين يحتاجونه، وأوصت الدراسة بضرورة توفير التنمية المهنية الفعالة لمعلمي التربية الخاصة ومراجعة برامج الإعداد في البيئات المدرسية .

مشكلة البحث:

أكدت جميع المواثيق الدولية والعربية ومن قبلها الأديان السماوية على أنه من حق ذوي الإعاقة الحياة الكريمة من خلال تقديم كافة سبل الرعاية لهم كي تساعدهم على النمو والتطور وتحقيق أقصى ما تصل إليه إمكاناتهم وقدراتهم ومن خلال الاهتمام بتدريب معلمي التربية الخاصة، نظرًا للقصور الواضح في برامج التدريب المقدمة لهم وعدم وفائها باحتياجاتهم المهنية والتي تتسم بالتقليدية والنظرية.[11]

والنظرة التحليلية الناقدة لواقع تقويم أداء معلم الدمج في ضوء منظومة أداء المعلم تبين أن تقويم أداء المعلم يتم في ضوء نظامين فرعيين لهذه المنظومة هما: نظام معدلات الأداء، ونظام الصفات الشخصية، وبذلك فإن واقع تقويم أداء المعلم يتغاضى عن أنظمة فرعية أخرى لمنظومة أداء المعلم، وهي: نظام الكفاءة التدريسية وإدارة الأداء والفعالية العامة للمعلم، والأمل موجود للاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم عامة، ولذلك توجهت الجهود إلى الاهتمام بالمعلم ووضعت الخطط من أجل إعداده وتدريبه وتنمية قدراته وتطوير أساليبه في التعليم،

---

[10] Cynthia M. Caniglia:Special Education Teachers Reported preparedness and confidence to implement The 2012CEC Intial Level special Education preparation Standards, Washington State University, Department of Teaching and Learning, May, 2016.

([11]) محمد رشدي أحمد وسميرة عبد الوهاب: "فعالية برنامج تدريبي لإعداد معلمي التعليم العام للتدريس للأطفال ذوى الإعاقات في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة "، **مجلة التربية الخاصة**، ع(14)، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، يناير2016، ص318.

وهذا ينطبق إلى حد كبير على معلم التربية الخاصة وخطورة دوره، ومن ثم ضرورة الاهتمام به وتطوير إعداده وتدريبه في ضوء التطورات والاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. [12]

فلابد لمعلم الدمج أن يتمتع بكفايات توضح طبيعة دوره ومن هذه الكفايات ما يلي: الإعداد النظري في مجال التربية الخاصة والاختبارات واستخدامها واستخراج النتائج. والإعداد التدريبي في علاج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، واستخدام الاختبارات التي سوف يتم تطبيقها أثناء عمله على الأقل، وعلى استخدام المعايير واستخراج النتائج. ومعرفة بأساليب التدريس والمناهج حتى يستطيع أن يوجه الأهل للمكان المناسب. [13]

وتشير الدراسات إلى وجود معوقات تتعلق بمعلم الدمج ومن هذه الدراسات دراسة العايد (2003) والتي أسفرت نتائجها عن عدم توافر الفرص الكافية للتطور والنضج المهني، ونقص الحوافز المالية التي تمنح لمعلمي التربية الخاصة، وضعف التقدير الذي لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله، بالإضافة إلى ضعف الإعداد لمعلمي الدمج، والقصور في ممارسة عملية التعليم وتنفيذ الخطة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.[14]

كما توصلت دراسة سليمان (2006) [15] إلى إهمال برامج التدريب الحالية لمعلمي الدمج للجانب الثقافي والتخصص في برامجها.

---

[12] سامي محمد نصار: "إعداد معلم التربية الخاصة : خبرات عالمية"، **العلوم التربوية**، مج23، ع4، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2015، ص 687

[13] عصام النمر: **محاضرات في أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

[14] واصف العايد: مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2003 .

[15] منى محمد محمد سليمان: تصور مقترح لتدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم التدريبية والاتجاهات التربوية الحديثة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية دمياط، جامعة المنصورة، 2006.

ومن هنا يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير برامج التدريب لمعملي الدمج بمدارس التعليم العام بمصر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما الإطار المفاهيمي لتدريب معلمي الدمج؟
2. ما الأسس العامة لتدريب معلمي الدمج؟
3. ما أهم جهود وزارة التعليم في تدريب معلمي الدمج؟
4. ما أهم المعوقات التي تواجه تدريب معلمي الدمج؟
5. ما أهم المقترحات لتدريب معلمي الدمج بمدارس التعليم العام؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على الإطار المفاهيمي لتدريب معلمي الدمج.
- تحديد الأسس العامة لتدريب معلمي الدمج.
- الكشف عن جهود ووزارة التعليم في تدريب معلمي الدمج.
- تحديد أهم المعوقات التي تواجه تدريب معلمي الدمج.
- وضع مقترحات لتدريب معلمي الدمج بمدارس التعليم العام.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية موضـــــــــوعه الذي يتمثـــل فـــي تدريب معلمي الدمج، لما في ذلك من ضرورة لإعطاء ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة حقهم في التعليم، وضرورة أن يكون المعلم قادرًا علـــى التعامـــل معهـــم ومـــدركًا لخصائصهم ومراعيًا لحاجاتهم ومشكلاتهم؛ نظراً لحاجة ذوي الاحتياجات الخاصـــة إلى كل رعاية واهتمام فإن تدريب معلمي الدمج يعتبر أمر هام وضروري وسيعود بالفائدة على المتعلمين وأولياء أمورهم وعلى المعلمين أنفسهم في المقام الأول.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي التحليلي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو منهج يقوم علي جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية. [16]

إجراءات البحث:

يتم الإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه وفق المحاور التالية:

المحور الأول: يتناول الإطار المفاهيمي لتدريب معلمي الدمج.

المحور الثاني: يتناول الأسس العامة لتدريب معلمي الدمج.

المحور الثالث: يتناول أهم المعوقات التي تواجه تدريب معلمي الدمج.

المحور الرابع: يتناول أهم المقترحات لتدريب معلمي الدمج بمدارس التعليم العام

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لتدريب معلمي الدمج

إن المعلم يعد أساس المنظومة التعليمية، وبمقدار قدرته وكفاءته تكون فعالية التعليم، حيث تتضاءل الإمكانات والمناهج المدرسية في غيبة المعلم الكفء. حيث يعد المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التربوية الذي ينبغي أن يعني بإعداده وتأهيله بما يتلاءم وحجم المسئولية الملقاة على عاتقه، واستكمالا للجهود المبذولة ابتداء من المراحل التعليمية الأولية مرورا بالمرحلة الجامعية وانتهاء بالمؤهلات العليا فقد أولت وزارة التربية والتعليم ممثلة بالأمانة العامة للتربية الخاصة جل اهتمامها وحرصها على تحسين وتطوير عملية التدريب الميداني لإعداد معلم التربية الخاصة. [17]

---

[16] ديولب فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط 5, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1995, ص 297.

[17] سري محمد رشدي سالم: "معوقات التدريب الميداني في معاهد وبرامج التربية الخاصة من وجهة نظر الطلاب المعلمون"، **مجلة التربية الخاصة** ع1، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، 2012، ص 215

ومعلم الدمج ليس بمعزل عن التطورات المعاصرة في أدوار المعلم وكفاياته، ولعل الاهتمام في الوقت الحاضر بالتوسع في سياسة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية يتطلب أن يتمتع معلم التربية الخاصة بخصائص شخصية ومهنية للتعامل مع ما يفرضه الواقع المعاصر، إذ يتطلب تنفيذ برامج الدمج إعادة التفكير في برامج إعداد وتأهيل معلمي التربية الخاصة، فعوضًا عن التركيز على تنفيذ البرامج والخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات ومراكز معزولة، فهنالك حاجة ماسة إلى إعداد هؤلاء المعلمين للعمل مع معلمي المدارس العادية ضمن فريق متكامل، فبرامج الدمج تتطلب اعتماد منحى التعليم التعاوني، مثلما تتطلب أن يمتلك معلم التربية الخاصة الكفايات والمهارات الضرورية للتواصل الفعال مع المعلمين العاديين ومختلف الموارد البشرية العاملة في المدرسة، وأن يتمتع بالقدرات التي تؤهله لتقديم الاستشارات وتنظيم البرامج التدريبية المتخصصة، وأن يمتلك معرفة كافية عن النظام التربوي العام لكي يعمل ضمنه بشكل فاعل وبنّاء، ويحقق الأهداف المرجوة، ويتمكن من توظيف المعرفة ومراعاة طبيعة طلابه والفروق الفردية بينهم، ويستخدم طرق تدريس حديثة ومتنوعة، كما يستخدم وسائل تعليمية في نشاطات مناسبة، ويعتمد التقويم الشامل الذي يمتد للنواحي المهارية والوجدانية بالإضافة المعرفية. [18]

أولاً: مفهوم تدريب المعلم:

تعرف عملية تدريب المعلم على أنها "عملية مستمرة على مدى سنوات الخدمة تعنى بتنوع الخبرات الفردية والجماعية التي تمكن العاملين من تحسين كفاءتهم المهنية في التدريس كأعضاء في محيط المهنة ويضطلعوا بالأدوار المتغيرة المترتبة على التغير في السياق التعليمي والتربوي، وهذه الخبرات تشمل النمو والتنمية المعرفية ومهارات البحث والتحليل ومهارات الإدارة والقيادة وحل

[18] منى الحديدي، جمال الخطيب: **استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفكر، عمان، 2005، ص20.

المشكلات وتزداد ملامح التنمية المهنية ومزاياه وضوحا من خلال مقارنته ببرامج التدريب التقليدية القائمة حاليا لمسايرة التغيرات العالمية المعاصرة".[19]

وهي أيضًا "عملية مستمرة مخطط لها بصورة منظمة قابلة للتنفيذ من أجل الارتقاء بمستوى أداء المعلم من خلال اكتساب المهارات اللازمة وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه لتحسين مستوى التعليم والتعليم استجابة للمتغيرات وحاجات المجتمع".[20]

ويقصد بتدريب المعلمين "تطوير كفاءة مهارة المعلمين والارتقاء بمستواهم الوظيفي في جميع ما يقومون به من مهام ومسؤوليات تدريسية وبحثية وإدارية وخدمة المجتمع عن طريق توفير كل الفرص أمامهم لتحسين أدائهم وتزويدهم بمجموعة من البرامج التأهيلية وثيقة الصلة بتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقدراتهم في المجالات المختلفة".[21]

كما تعرف بأنها: "عملية طويلة المدى تبدأ بعد تعيين المعلم في الوظائف عقب التخرج، وتستمر طوال سنوات عمله بالمهنة بهدف رفع مستوى كفاءته واكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير أدائه إلى الأفضل من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة والوسائل والسياسات والممارسات وغير ذلك من فعاليات مرتبطة من طبيعة عمله ".[22]

([19]) عادل محمد محمود العدل: "فلسفة التدريب وتطوير الكفايات التدريسية والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد خاص، رابطة التربويين العرب، السعودية، مارس 2017، ص55.

[20] Castro Graces, A.y& Martinez Granada:"The role of collaborative action research in teacher professional development profile issues in teacher 's professional development" , **bogota**, vol 18, No 1, Colombia, 2016, P40

([21]) شادية عبد الحميد تمام: "التنمية المهنية للمعلم"، **مجلة كلية التربية**، مج24، ع94، جامعة بنها، مصر، أبريل 2013، ص218.

([22]) إلهام عبد الحميد فرج ورانا عثمان محمد سعيد: "برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لمعلمي التاريخ غير المؤهلين تربويًا بالمرحلة الإعدادية في العراق"، **العلوم التربوية**، مج24، ع3، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، يوليو 2016، ص266.

أما التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم فتعرف بأنها "نشاط مهني مخطط في إطار برامج إعداد وتأهيل المعلم مهنيا مما يؤدى إلى إحداث تغيرات نوعية إيجابية في تكوينه الأخلاقي بإكسابه القيم والمهارات الأخلاقية".[23]

ويعرف البحث تدريب المعلم إجرائيا بأنه عبارة عن مجموعة من الممارسات التعليمية المنظمة والمستمرة وتشمل إضافة معرفة مهنية جديدة، وتنمية وتأكيد القيم المهنية الداعمة للسلوك والمهارات المهنية تمكن المعلم تحقيق تربية فعالة لتلاميذه وتلميذاته.

ثانيًا: مفهوم الدمج Integrating

يعرف الدمج بأنه: "هو مشاركة المعاق للأسوياء خلال فصول دراسية خاصة لذلك أو برامج معدة لتلك الأهداف تأكيد للرغبة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وقيام بالأدوار والمسؤوليات بقدر الإمكانيات التي لديهم". [24]

ويقصد بالدمج وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت أو طوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل، مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم وتقدمهم. [25]

([23]) محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة: "التمكين الأخلاقي للمعلم: ماهيته، أبعاده، مؤشراته، ونماذجه في إطار التنمية المهنية الأخلاقية دراسة في بناء المفهوم"، **المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية–جامعة 6أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي** مج2، مصر، 2017، ص381.

([24]) نصيف فهمي: **الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١، ص 157.

([25]) لبنى بنت عبدالعزيز عبدالله الشرفي: فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع43، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2015، ص 506

والدمج هو مفهوم يتضمن وضع الطالب غير العادي مع الأطفال العاديين في الصف الدراسي في المدرسة العادية، وهذا يعني التطبيق التربوي لمبدأ التطبيع نحو ممارسة الحياة العادية في أقل البيئات قيودا عند تقديم الخدمات لـذوي الاحتياجات الخاصة، إن مفهوم الدمج في جوهره اجتماعي أخلاقي ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، ورفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.[26]

ثالثًا: مفهوم تدريب معلمي الدمج

إن معلم الدمج كغيره من المعلمين حظي باهتمام كبير، وذلك مع بروز الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بالأطفال المعاقين، وتبنت المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام، ونشطت الدراسات والأبحاث التي تعالج مشاكل المعوقين، عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليم مثل هذه الفئة من الطلاب، ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي، فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم. كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة. ويجب أن يكون ناضجًا ومؤهلًا ومدربًا بشكل كاف، وأن يكون ودودًا وقانعًا وعادلًا، ويجب أن يكون إنسانًا مرحًا متسمًا بالأمل، متأكدًا من قيمه الخاصة، وحكيمًا في اختيار القرارات السليمة. [27]

ولتحقيق ذلك ظهرت عدة اتجاهات لتدريب المعلمين أحدها تدريب المعلمين المعتمد على الكفايات التعليمية (competency –Based teacher education)

([26]) صبحي حمدان أبو جلالة: "اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم (ممارسات وتحديات)"، **مجلة التربية**، س 38، ع 168، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،2009، ص106

([27]) واصف محمد العايد: "المعوقات التي تواجه معلمي معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدارس العادية بمحافظة الطائف"، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**, ع 146, ج 1، 2011، ص 510

حيث يقوم هذا الاتجاه على تحديد المعارف والمهارات والقدرات العامة المتصلة بالمحاور الرئيسة في العملية التربوية الخاصة التي يفترض أن تتوافر لدى المعلم لكي يستطيع أن يعمل بشكل ناجح في داخل الغرفة الصفية مع التلاميذ المعاقين، وغالبًا ما يتم صياغة هذه المعارف والمهارات على شكل أهداف أدائية يتوخى تحقيقها من خلال المعلومات النظرية والخبرات والنشاطات العملية التي توفرها برامج التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة. [28]

ومن جوانب الكفايات التدريسية لمعلم الدمج: [29]

1. **الكفايات الشخصية:** وتتحدد في أخلاقيات المهنة، القدرة على تحمل المسئولية، وضوح الصوت والألفاظ، الظهور بالمظهر اللائق من حيث الشكل العام.
2. **الاهتمام بتخطيط الدرس:** ويتحدد من خلال تحديد الأهداف التعليمية والتربوية، إعداد المادة التعليمية، تحديد الأنشطة والمهارات المناسبة لأهداف الدرس، إعداد الدرس إعدادًا جيدًا.
3. **مراعاة أسس التعليم الجيد:** ويتحدد من خلال: مراعاة التبادل الصحيح بين الحمل والراحة، إكساب التلاميذ المهارات عن طريق الممارسة، مراعاة تعدد جوانب التعليم [معرفية، نفسح حركية، وجدانية]، إعطاء التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء مراعاة عوامل الأمن والسلامة.
4. **القدرة على النمو المهني:** وتتحدد في النقاط التالية – التنوع والابتكار، زيادة المعرفة حول التخصص، التعايش مع الأحداث، تشجيع التلاميذ للمعرفة وثقافة التربية الخاصة، تقبل النقد بصدر رحب.

---

[28] منى الحديدي، جمال الخطيب: **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان، 2003، ص20.

[29] سهير محمد سلامة شاش: "الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لنجاح معلمي التربية الخاصة"، **المؤتمر العلمي – إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول**، كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، جامعة بنها، 2010، ص 1025

ويجب أن يتمتع معلم الدمج بمهارات أمانية في ظل ما يعاني منه من ضغوط مهنية تشتق من الصراع الشخصي الـداخلي Inter Personal Conflict والقيـود التنظيمية Organizational Constraints، ومقدار أو عبء العمل Quantitative Workload، التأثير السلبي للعمل Negative Affectivity، والأمراض الصـحية Health Ailments والتي تفوق ما يعانيه معلم التعليم العام. (30)

ويعرف البحث تدريب معلم الدمج إجرائيًا بأنه هو العمليـة التـي تضـم مجموعة من العمليات الممنهجة التشاركية المنظمة والمخطط لها من خلال أسـئلة من الأساليب والإجراءات والممارسات والأنشطة التربوية الرسمية وغير الرسـمية والتي تهدف إلى رفع كفاءة معلم الدمج أثناء الخدمة في كافة المجالات (المعرفية– المهارية–الوجدانية) لتطوير ذاته مهنيًا.

(30) Lazuras, Lambros: "Occupational stress, negative affectivity and physical health in special and general education teachers in Greece", ***British Journal of Special Education***, V33, n4, 2006, p204.

رابعًا: أهداف تدريب معلمي الدمج:

يمكن تحديد أهداف تدريب معلمي الدمج أثناء الخدمة في مصر على النحو الآتي: [31]

1- رفع مستوى أداء المعلمين بتحسين اتجاهاتهم وتطوير مهاراتهم التعليمية والمعرفية

2- زيادة قدراتهم على الإبداع والابتكار في مجالات التخصص يؤدى إلى تحفيزهم على النمو المهني من خلال تهيئة الظروف والتي تمكنهم من الحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والسلوكية.

3- تقديم العون الضروري للمعلمين الجدد أومن يمارس منهم لأول مرة مسئولية جديدة أو يدخل ميدانًا جديدا من ميادين العمل بالتربية الخاصة.

4- تأهيل المعلمين غير المؤهلين علميًا وتربويًا لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- إعداد بعض المعلمين لتدريس مقررات مطورة عن الفئة التي يتعاملون معها.

6- زيادة إلمام المعلمين بالطرق والأساليب الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز خبراتهم في مجالات التخصص العلمية والثقافية.

المحور الثاني: الأسس العامة لتدريب معلمي الدمج

أولاً: أهمية تدريب معلمي الدمج:

تأتى أهمية تدريب المعلم باعتبار أن التربية ترتكز على قيم أخلاقية قويمة، وأسس علمية سليمة ومهارات فنية أخلاقية متخصصة، ومن خلال استخدامه المهارات العلمية والمعارف على التفاعل مع الأساليب الحديثة من تكنولوجيا التعليم والدورات التدريبية، تتآزر معًا وتشترك جميعا لتقدم تربية مثمرة في تنشئة الجيل الذي يحقق التطلعات المنشودة.

([31]) ريهام على السيد الشخيبي: "إعداد معلم التربية الخاصة وتنميته مهنيا في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ج(2)، ع(13)، كلية البنات جامعة عين شمس، 2012، ص705.

وتتمثل أهمية تدريب معلم الدمج فيما يلي: [32]

1. يعد مصدرًا هامًا من مصادر إعداد التربويين المهنيين.
2. يساعد على تطوير كفايات العاملين وتزيد من إنتاجهم.
3. يسهم في إكساب المعلم القدرة على التفاعل مع تكنولوجيا التعليم والتمكن من مهارات استخدامها وإتاحة الفرصة لتعليم مستمر.
4. يواكب التطور السريع في وسائل الاتصال وتزايد المعرفة.
5. يكسب المعلم المعارف والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة المباشرة بالعمل مما يؤدى الى تطوير أدواره.
6. تنمي لدى المعلم المرونة والقدرة على التكيف مع حياته العملية.
7. يركز تدريب المعلم بوصفه جهدًا منظمًا مخططًا على تحسين الأداء.

ثانيًا: متطلبات تدريب معلمي الدمج:

تتمثل متطلبات تدريب معلم الدمج في: [33]

1. أن تتوافر لها قيادة توجه وتحفز وتتبنى المنهج الاستحداثي، ولذلك فإن توفر المواد التعليمية والوسائل والتجهيزات والمباني الملائمة إلى جانب التشريعات والتنظيمات الإدارية.
2. توفير المناخ الملائم لاطلاع المعلم بدور جديد فعال في تحديث التعليم، وممارسة البحوث والاستحداثات.
3. اعتراف المجتمع بأهمية دوره وترجمة ذلك إلى تقدير مادي اجتماعي.

([32]) عبد القادر محمد صالح: "التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية: أهدافها وأساليبها والمعوقات التي تواجهها"، **مجلة جامعة سرت العلمية والعلوم الإنسانية**، مج(6)، ع(1)، مركز البحوث والاستشارات جامعة سرت، ليبيا، يونيو2016، ص74.

([33]) رولا نعيم سليم حسن: "الاتجاهات المعاصرة لإعداد معلمي اللغة العربية لتحقيق مطال التنمية"، **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم: إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر**، مج(3)، م(2)، جامعة أم القرى، السعودية، 2015، ص24.

4. تحقيق التغير الاجتماعي المنشود.
5. أن يكون هناك إجماع على ضرورة امتلاك مهنة التعليم معارف واضحة ومحدودة فيما توجه مساراتها مجموعة من المهارات الضرورية للممارسة المهنية.

ثالثًا: قواعد تدريب معلمي الدمج:

من المبادئ العامة التي توجه سياسة تدريب المعلمين وتنميتهم مهنيا أثناء الخدمة [34]:

1- **الواقعية:** بمعنى الانطلاق من الاحتياجات التدريبية الفعلية للممارسين التربويين كمدخل لتخطيط برامج التنمية المهنية، الأمر الذي يضمن واقعية هذه البرامج ويحقق فعاليتها.
2- **الاستمرارية:** تعني استمرارية عمليات التدريب، لتستجيب للمستجدات التربوية والمكتشفات العلمية.
3- **الشمول:** أن تتوجه عمليات التنمية المهنية لتخاطب جميع الممارسين التربويين، على كافة المستويات وفي جميع المراحل والتخصصات.
4- **التنوع:** بمعنى تنوع أساليب وإجراءات وأنشطة التدريب من ناحية وتنوع البرامج لتلاءم تنوع الفئات المستهدفة وحاجاتها التدريبية من ناحية أخرى.
5- **التكامل:** هو مراعاة التتابع في بناء البرامج الموجهة لكل فئة من المستهدفين على حدة من ناحية، وترابط البرامج المختلفة الموجهة للمستفيدين من الفئات من ناحية أخرى.
6- **المتابعة:** هي متابعة أداء المتدربين لضمان التغذية الراجعة والتطوير المستمر لبرامج التدريب، في ضوء نتائجها متابعة الأداء الفعلي للمتدرب، وكذلك

(34) أميمة موريد أقلاديوس سرور: "فاعلية التنمية المهنية للمعلم الثانوي الفني في محافظة بورسعيد"، **مجلة كلية التربية**، ع 21، جامعة بورسعيد، 2017، ص 624

الاستفادة بالمتميزين من المتدربين لتولي أدوار القيادة والتدريب في مواقع العمل المختلفة.

7- **الدمج:** دمج التكنولوجيا المتقدمة في عمليات التدريب.

ومن مبادئ تدريب المعلمين أيضًا: [35]

1. أن تكون الأهداف قابلة للتنفيذ ومستدامة.
2. حق مشروع لجميع المعلمين في جميع مراحلهم التعليمية.
3. تحسين العملية التعليمية للطلبة داخل الفرق الصفية.
4. تقوم على تلبية حاجات المعلمين والمدارس والوزارة.
5. تراعى الفروق بين المعلمين في جميع المراحل.
6. تعتمد على الأنشطة التجديدية المتميزة للدافعية والتحدي ضمن الجوانب العملية لمهنة التعليم.
7. تبنى على نموذج تعلم البالغين الذي يقدم معارف وأفكار جديدة ويشتمل على امكانية تنفيذ جميع الأنشطة ثم متابعتها.
8. تؤكد على أهمية التنسيق الفعال بين أدوار كل من المدرسة والمديرية والوزارة والجهات ذات العلاقة.
9. ترتبط بنظام الحوافز الشخصية والمعنوية والمادية.
10. تقوم على أساس الكفايات التعليمية وتراكم الخبرات التدريبية.

وقد أكد بيان سلامنكا في إسبانيا عام 2000، بشأن المبادئ والسياسات في تعليم المعاقين، وإطار العمل في مجال تعليم المعاقين، على أهمية إعداد جميع المعلمين على نحو يجعلهم عاملًا رئيسًا من أجل فلسفة التربية للجميع، وأكد البيان على: [36]

([35]) أحمد عياصرة: "التنمية المهنية المستدامة للمعلمين"، **رسالة المعلم**، مج(43)، ع(3،4)، إدارة التخطيط والبحث التربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن، 2005، ص27.

[36] منى الحديدي، جمال الخطيب: **قضايا معاصرة في التربية الخاصة**، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، 2003، ص3.

1. التركيز في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة على تطوير المواقف الإيجابية من الطلبة المعاقين.
2. التأكيد على أن المهارات والمعارف اللازمة لتعليم هؤلاء الطلبة هي ذاتها المهارات والمعارف المطلوبة للتعليم الجيد.
3. الاهتمام بمستوى كفاية المعلم في التعامل مع الطلبة عند منح شهادات مزاولة مهنة التعليم.
4. تنظيم الحلقات الدراسية، وتوفير المواد المكتوبة للمديرين والمعلمين ذوي الخبرة الواسعة، ليقوموا بدورهم في دعم وتدريب المعلمين الأقل خبرة.
5. قيام الجامعات ومعاهد التعليم العالي بإجراء البحوث وتنفيذ البرامج التدريبية التي تعزز دور معلمي المعاقين.
6. إشراك المعاقين المؤهلين في النظم التعليمية ليكونوا نموذجًا يحتذي به.

رابعًا: جهود وزارة التعليم في تدريب معلمي الدمج:

اهتمت وزارة التعليم في السنوات القليلة الماضية اهتمامًا كبيرًا بإعداد معلمي الطلبة الدمج، وذلك لبروز فئات من الطلبة لا يستطيع معلمو المدارس العادية التعامل معها. كما أن تنوع ظروف هذه الفئات وأصنافها يخلق أمام معلم الصف العادي مشكلات لا يستطيع حلها أو التحكم بها نظرًا لتأهيله وإعداده العادي، لأن مثل هذه الفئات لها احتياجات وخصائص ومميزات تختلف عن الطلبة العاديين ومن ثم كان لا بد من مواجهة هذه الاحتياجات والتعرف إلى الخصائص المميزة لهذه الفئات، وهذا لا يتم إلا بمحاولة امتلاك المعلمين للكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع ذوي الحاجات الخاصة. [37]

نظرًا للدور المهم الذي يقوم به المعلم في إعداد النشء وتشريبهم الإطار القيمي والثقافي، فقد حظي إعداده بأهمية كبيرة في تشريعات الدول المتقدمة والنامية

[37] غالب بن حمد النهدي: "واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ع19، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، مج5, 2017، ص15

على السواء، إذ تمثل تشريعات التعليم في المجتمعات المختلفة مرآة عاكسة لمدى ما بلغته تلك المجتمعات من تقدم تنموي ورقي حضاري، وما حققته من خطوات في تلبية متطلبات حقوق الإنسان بكل ما تتضمنه من قيم ومبادئ الحق في التعليم والحرية والعدالة والمساواة، وهي قيم أساسية في تحرير الإرادة الإنسانية بما يجعل الإنسان قادرا على الفعل والإنجاز والإبداع والمشاركة في كل ما يتعلق بنهضة المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن هذا المنطلق باتت مواد التعليم في الدساتير القومية تكتسب أهمية قصوى في بناء المجتمعات وتطورها. [38]

وتعد اللوائح والقرارات التعليمية تشريعات تفصيلية تصدرها السلطة التنفيذية لشرح ما جاء بقوانين التعليم وتضم هذه اللوائح والقرارات كل ما يصدر عن وزيري التربية والتعليم العالي، فيما يتعلق بتنظيم العملية التعليمية إدارتها في كل من التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي. ومن هذه اللوائح لوائح كليات التربية في الجامعات المصرية التي تضمنت سياسات ومواد لإعداد معلمين على درجة عالية من الكفاءة والجودة، فقد تمثلت هذه السياسات والإجراءات في النص على: أن يعد المعلم قبل الخدمة من خلال برامج ذات جودة عالية في جميع تخصصات التعليم العام من الروضة حتى نهاية التعليم الثانوي وفقا للنظام التكاملي والنظام التتابعي، وينبغي أن يراعى إعداد معلم يتصف بأنه متمكن من تخصصه الأكاديمي وذي مهارة في عرض مادته والتفاعل مع طلابه، ويعمل على خلق مناخ تربوي ديمقراطي داخل فصله ومدرسته، ويعود تلاميذه على العمل التعاوني والتعلم الذاتي، وملتزم بآداب المهنة وقيم المجتمع المصري وقيم التقدم، وقادر على استخدام التكنولوجيا. [39]

---

[38] طلعت حسيني اسماعيل: واقع المبادئ التربوية المتضمنة في المواد الدستورية وقوانين التعليم ومتطلبات تفعيلها، التعليم قبل الجامعي نموذجا، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ع 93، كلية التربية بالزقازيق، 2016، ص 15

[39] محمد ناجح محمد، محمد السيد محمد اسماعيل: المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة، **المجلة التربوية**، ع 54، كلية التربية جامعة سوهاج، أكتوبر، 2018، ص 87

تم تعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم (139) لسنة 1981 من خلال القانون رقم (155) لسنة 2007 بعنوان أعضاء هيئة التعليم، ومن أبرز المواد التي اشتمل عليها القانون المادة التي تدور حول الشروط التي يجب أن تتوافر فيمن يشغل وظيفة من وظائف المعلمين، كما اهتمت مادة أخرى بمن يشغل وظيفة معلم مساعد، وضرورة الحصول على شهادة الصلاحية لمزاولة التعليم بالمرحلة التعليمية التي يتقدم لها، كما اهتم القانون بالتنمية المهنية للمعلمين، إذ أنه أفرد مادة حول إنشاء أكاديمية مهنية للمعلمين. [40]

وفي إبريل 2013 تم إصدار اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم رقم (155) لسنة 2007، وتمثلت أهم المواد المتعلقة بالمعلمين فيما يلي[41]:

المادة (2): يتحدد التأهيل التربوي للحاصلين على مؤهلات عليا غير تربوية بالدبلوم العام في التربية، والذي تقدمه كليات التربية، أو إجازة تأهيل تربوي وفقا لما تقرره الأكاديمية المهنية للمعلمين.

المادة (3): تشير هذه المادة إلى أهم المعايير التي يجب أن تتوافر في المعلم المساعد كي يتم تثبيته في وظيفة معلم، فتنص على أن يكون تقدير مدى ثبوت صلاحية المعلم المساعد للتعيين في وظيفة معلم وفقا للمعايير الآتية: أداء العمل المنوط به بإتقان وإخلاص من حيث الكم والكيف، وأن يتوافر فيه حسن المظهر والأخلاق الحسنة والسمات الشخصية اللازم توافرها في المعلم، والقدرة على التواصل مع التلاميذ والطلاب وأولياء الأمور والبيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة، وأن يجتاز دورات التنمية المهنية، ويحصل على شهادة الصلاحية التي تصدرها الأكاديمية المهنية للمعلمين، مع احترامه لزملائه ورؤسائه في العمل، وأن يتمتع بصفة التعاون والعمل الجماعي.

---

[40] جمهورية مصر العربية: **قانون رقم (193) لسنة 1981**

[41] ج.م. ع: **اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم الصادر بالقانون رقم 139 لسنة 1981**، المضاف بمقتضى القانون رقم 155 لسنة 2007 المعدل بالقانون رقم 93، لسنة 2012، الجريدة الرسمية، ع 97، إبريل 2013

المادة (4) وهي معنية بكيفية التعيين أو التعاقد مع من يشغل وظيفة معلم، فتنص على أن " يكون التعيين أو التعاقد لشغل وظائف المعلمين والأخصائيين المنصوص عليها في المادة (70) من قانون التعليم لخريجي كليات التربية أو الحاصلين على مؤهل عال تربوي مناسب، أو على مؤهل عال مناسب، بالإضافة إلى شهادة أو إجازة تأهيل تربوي، وذلك من خلال إعلان في صحيفتين يوميتين واسعي الانتشار.

وقد أنشأت وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية الخاصة وتقوم هذه الإدارة بمهمة إنشاء مدارس وفصول الفئات الخاصة، بالإضافة إلى الإشراف على سير العمل بها، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية كي تستطيع هذه المدارس القيام بعملها (25)، وفي عام 1995م عقد المؤتمر القومي للتربية الخاصة الذي أكد على أهمية استيعاب الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العام في سن مبكرة وتوفير الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية المناسبة لهم، وهكذا بدأت الفئات الخاصة تأخذ حقها الطبيعي في الرعاية والتوجيه والتأهيل لحياة من يستطيعون أن يعيشوها في سعادة وفق إطار إمكانياتهم وقدراتهم التي أمكن تحويلها من قوي وطاقات بشرية معطلة إلى قوي منتجة تسهم بقدر الإمكان في عملية الإنتاج، ويتم تحقيق ذلك من خلال إعداد معلم مؤهل تربويًا للتعامل مع هذه الفئات.[42]

وقد شهد نظام إعداد المعلمين , كليات التربية مؤخرًا في إنشاء درجات علمية في مجال التربية الخاصة لإعداد معلمي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

1. **بالنسبة لمعلم التعليم الفني:** تم مؤخرًا افتتاح كليتين لإعداد معلم التعليم الصناعي، وتوجيه المزيد من الاهتمام لإعداد معلم التدريبات العملية، بالإضافة إلى وجود شعب لإعداد معلم التعليم الفني في بعض كليات التربية.

إن التوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين يتطلب تأهيل المعلمين في ضوء تبني منحى الدمج للتعامل مع

[42] وزارة التربية والتعليم: **قرار وزاري رقم 37 لسنة 1990م بشأن تأسيس إدارة التربية الخاصة**, جمهورية مصر العربية، ص ص17-26

التنوع في احتياجات الأطفال داخل الصفوف، فعوضًا عن التخصص في برامج التأهيل الأكاديمية حسب الفئة المستهدفة، إن التخطيط الفاعل والتطبيق الناجح لبرامج الدمج يتضمن إحداث التغيير في مختلف مناحي العملية التربوية، ومن أبرزها إعداد المعلم وتمكينه من التعامل الفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك ضمن مسارين رئيسين، هما:

إعداد معلم الصف العادي وتمكينه من التعامل مع الاحتياجات المتنوعة: إذ يمارس معلم الصف العادي دورًا بالغ الأهمية في إنجاح برامج دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ومن هنا تتضح أهمية تأهيل المعلمين وتدريبهم على استخدام استراتيجيات وتقنيات وأساليب متنوعة ومتجددة تنسجم مع طبيعة الاحتياجات المختلفة للطلبة، إذ إن بعض المواقف السلبية أو التذمر من قبل بعض المعلمين قد يكون سببه أساسًا عدم معرفة هؤلاء المعلمين بأساليب وتقنيات التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو عدم قدرتهم على تطبيقها بنجاح، وإذا ما تم إعداد معلم الصف العادي ليتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المتنوعة بشكل ملائم، فهو يمكن أن يسهم في تكوين قاعدة بيانات مناسبة حولهم، ويشارك في تصميم البرامج التربوية الملائمة لهم، ويبادر إلى تعديل وتكييف المناهج التربوية وأساليب التعلم والتعليم والتقنيات والوسائل التعليمية وأدوات القياس والاختبارات بما ينسجم مع احتياجاتهم، ولكي يقوم معلم الصف العادي بهذه الأدوار بفعالية فهو بحاجة إلى تدريب خاص قبل الخدمة وأثناء الخدمة، مثلما هو بحاجة إلى الدعم المتخصص والخبرات الاستشارية من معلمي التربية الخاصة والاختصاصيين الآخرين. [43]

[43] سري محمد رشدي سالم: "إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة"، **المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية)**، مج 2، مصر ، 2010، ص175

المحور الثالث: أهم المعوقات التي تواجه تدريب معلمي الدمج.

على الرغم من القوانين التي أصدرت لتنادى بضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم الحق في التعليم وممارسة حياتهم بشكل طبيعي إلا أنه يوجد عدة معوقات تواجه إعداد وتأهيل معلمي الدمج وهي: [44]

1. قلة توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيداً في التربية الخاصة مما يؤدى إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.
2. رفض بعض البرامج قبول بعض أنواع الإعاقات خشية عدم القدرة على التعامل معهم وتحمل مسئوليتهم، أو بحجة الأمراض المصاحبة للإعاقة.

ومن معوقات تدريب معلمي الدمج: [45]

1- شكلية برامج التدريب المطبقة في أكثر الأحيان وعدم منحها من التمويل والتجهيز والتنظيم في مستوى الكتابة.
2- فرض برامج التدريب المطبقة على المعلمين دون اعتبار لمشاركة إيجابية تعبر عن حاجاتهم وتحقق رغباتهم وتعترف بجهودهم.
3- عدم اتساق برامج التدريب المطبقة مع الدور الممارس من قبل المعلم، وعدم وجود ارتباط بين الفكر والعمل وبين النظرية والتطبيق.
4- عدم تحديد فلسفة أو سياسة برامج التدريب المطبقة وضعف التنسيق والترتيب والتكامل بين الإدارات والأجهزة المعنية بالتنمية المهنية للمعلم لوضع وتطوير تلك البرامج.

---

[44] بطرس حافظ بطرس: **تكييف المناهج للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة، عمان، 2010، ص ص41-42.

[45] فخرية محمد إسماعيل خوج: "أساليب ومجالات مراكز التدريب التربوي وتحقيق التنمية المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية"، **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم: الاتجاهات المعاصرة لإعداد المعلم لتحقيق مطالب التنمية**، مج(2)، جامعة أم القرى، السعودية، 2015، ص81.

5- تشابه برامج التدريب المطبقة بالإعداد الأولى مع برامج التدريب المطبقة أثناء الخدمة من حيث التركيز على الجوانب النظرية واستخدام الأساليب التقليدية وعدم تلافي نقص الإعداد الأولى.

6- إهمال برامج التدريب المطبقة لمتطلبات الأدوار الوظيفية الجديدة للمعلم كونه مرشدا وقائدا وموجها، وعدم تقديره لحاجات المتدربين وإغفالهم متابعتهم.

7- سيادة الأساليب النظرية في برامج التدريب المطبقة كالمحاضرة والعروض التقريرية، وغياب العلاقة المحكمة بين حاجات النمو المهني وخبرة العمل اليومية.

وأيضا من معوقات إعداد وتأهيل معلمي الدمج: [46]

أ- صعوبة توفير أخصائي تربية خاصة والوسائل التربوية الخاصة بكل فئة من فئات الإعاقة.

ب- صعوبة إعداد الخطط التربوية والتعليمية والفردية.

وأيضاً من المعوقات التي تواجه إعداد وتأهيل معلمي الدمج نقص الأموال، ووجود مشكلة في التواصل مع أولياء الأمور في العملية التعليمية، ووجود اللامبالاة السائدة في المجتمع المدرسي وأيضاً افتقار المعرفة حول التعليم المتكامل، وعدم تعديل البيئة المدرسية، ورفض أولياء الأمور الاعتراف بإعاقة أبنائهم.[47]

المحور الرابع: أهم المقترحات لتدريب معلمي الدمج بمدارس التعليم العام

نظرًا لأهمية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم حقهم في التعليم جنبًا إلى جنب مع زملائهم العاديين، يضع البحث بعض المقترحات لتدريب معلمي الدمج بمدارس التعليم العام في مصر، وهي كالتالي:

---

[46] منى عبد الرازق: مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقى وبعض الجوانب المعرفية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2003، صـ86.

[2] Lelinjgienơ,I . ; Kaušylienơ ; A. : Integration Of Children With Disabilities Into School Community, Lithuanian University of Educational Sciences, Lithuania, 2003, p.p 110-111.

1. فهم التعريفات المختلفة للإعاقة، وكيفية تشخيصها، ومعرفة القوانين المختلفة المتعلقة بالمعاقين.
2. معرفة الخصائص المختلفة والحاجات الأساسية الخاصة بكل فئة من فئات المعاقين، وذلك من خلال تعلم كيفية تطبيق بعض أساليب القياس اللازمة لتحديد الحاجات التربوية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ المعاقين.
3. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تدريب المعلمين وخاصة معلمي الدمج.
4. معرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرائق التدريس أو في المناهج الدراسية، بحيث يمكن مواجهة الحاجات الخاصة للمعاقين.
5. توفير الإمكانات المادية والعينية والبشرية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين، بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين، كما يساعدهم على توفير القدوة الحسنة التي يمكن أن يحتذي بها المعاقون.
7. معرفة كيفية التعامل بفاعلية مع أولياء أمور المعاقين وزملائهم المدرسين في مجال التربية الخاصة.
8. التقبل الإيجابي غير المشروط لجميع التلاميذ بغض النظر عن إعاقتهم.
9. إتاحة الفرص والبرامج والأنشطة المناسبة لتفاعل التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض.
10. تطوير الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يساير متطلبات العصر الذي نعيش فيه.
11. الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
12. عقد دورات تدريبية لمعلمي الدمج ليتمكنوا من مهارات التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة.

13. زيادة عدد مدارس التربية الخاصة التي يجب أن يكون من أهم بنود رسالتها الاهتمام بإعداد وإنشاء جيل سوي قادرًا على التعايش في مجتمع يقدر إمكاناته وقدراته.
14. إعطاء المعلمين حرية اتخاذ القرارات المهنية في تعديل المنهج وإضافة البرامج المناسبة.
15. التوعية بسمات وخصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم.
16. القيام بدورات تأهيلية في أثناء الخدمة لجميع العاملين في مؤسسات التعليم من معلمين ومدراء وموجهين لرفع كفاياتهم الأكاديمية والتدريسية والأخلاقية.
17. إجراء دراسة تقويمية بشكل دوري لبرامج إعداد المعلمين في المؤسسات المسؤولة عن إعدادهم لتشخيص نقاط الضعف والقصور لمعالجتها من أجل إعداد المعلم الكفء.
18. إعادة النظر في برامج ومناهج إعداد المعلمين بشكل مستمر لتطويرها وتجديدها بما يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي وحاجات المجتمع.
19. تشكيل لجان داخل إدارات التعليم تتولى مسؤولية متابعة المعلمين في تدريسهم ومواظبتهم وأخلاقياتهم عن طريق ضبط سجلات خاصة بذلك لبيان مستوى إنجازهم وإبداعهم وعطائهم وخبراتهم لاتخاذها مرجعًا موضوعيًا للتقويم المستمر والترقية.
20. تفعيل دور نقابة المعلمين ماديًا ومعنويًا وتوجيهيًا باعتبارها المسؤولة عن دعم المعلمين ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.
21. تشجيع الإبداع بين صفوف المعلمين عن طريق جوائز ومكافآت فردية للمعلم المتميز والمبدع.
22. توفير مختلف الإمكانيات التي تيسر عمل المعلم وتمكينه من الاطلاع على كل ما هو جديد لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1) أحمد عياصرة: "التنمية المهنية المستدامة للمعلمين"، **رسالة المعلم**، مـــج(43)، ع(3،4)، إدارة التخطيط والبحث التربوي، وزارة التربية والتعلـــيم، الأردن، 2005.

2) إلهام عبد الحميد فرج ورانا عثمان محمد سعيد: "برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لمعلمي التاريخ غير المؤهلين تربويًا بالمرحلة الإعدادية في العراق"، **العلوم التربوية**، مج24، ع3، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، يوليو 2016.

3) أميمة موريد أقلاديوس سرور: "فاعلية التنمية المهنية للمعلم الثانوي الفني فـــي محافظة بورسعيد"، **مجلة كلية التربية**، ع 21، جامعـــة بورســـعيد، 2017

4) بطرس حافظ بطرس: **تكييف المناهج للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصـــة**، دار المسيرة، عمان، 2010.

5) جمهورية مصر العربية: **اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم الصادر بالقانون رقم 139 لسنة 1981**، المضاف بمقتضى القانون رقم 155 لسنة 2007 المعدل بالقـــانون رقـــم 93، لســـنة 2012، الجريـــدة الرسمية، ع 97، ابريل 2013

6) جمهورية مصر العربية: **قانون رقم (193) لسنة 1981**

7) حسام الدين السيد محمد: "التنمية المهنية للمعلمين في ضوء مـــدخل التخطـــيط الاستراتيجي"، **رسالة التربية**، ع31، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2011

8) ديولب فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط 5, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1995.

9) رولا نعيم سليم حسن: "الاتجاهات المعاصرة لإعداد معلمي اللغة العربية لتحقيق مطال التنمية"، **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم: إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر**، مج(3)، م(2)، جامعة أم القرى، السعودية، 2015.

10) ريهام على السيد الشخيبي: "إعداد معلم التربية الخاصة وتنميته مهنيا في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ج(2)، ع(13)، كلية البنات جامعة عين شمس، 2012.

11) سامي محمد نصار: "إعداد معلم التربية الخاصة : خبرات عالمية"، **العلوم التربوية**، مج23، ع4، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2015

12) سري محمد رشدي سالم: "إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة"، **المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية)**, مج 2، مصر ، 2010

13) سري محمد رشدي سالم: "معوقات التدريب الميداني في معاهد وبرامج التربية الخاصة من وجهة نظر الطلاب المعلمون"، **مجلة التربية الخاصة** ع1، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، 2012

14) سهير محمد سلامة شاش: "الكفايات الشخصية والمهنية اللازمة لنجاح معلمي التربية الخاصة"، **المؤتمر العلمي – اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول**، كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، جامعة بنها، 2010

15) سوزان محمد المهدي: "التنمية المهنية للمعلمين في دول أفريقيا"، **المؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية (التعليم والتنمية البشرية في دول قارة أفريقيا)**، مصر، 2011

16) شادية عبد الحميد تمام: "التنمية المهنية للمعلم"، **مجلة كلية التربيـــة،** مـــج24، ع94، جامعة بنها، أبريل 2013.

17) صبحي حمدان أبو جلالة: "اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة فـــي مؤسسات التعليم (ممارسات وتحديات)"، **مجلة التربيـــة،** س 38، ع 168، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،2009

18) صلاح الدين فرج عطا الله: "البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصـــة وعلاقتها بتوافقهم المهني"، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل–العلوم الإنسانية والإدارية،** مج(10)، ع(2)، 2009.

19) طفول بنت سهيل بن على: "التنمية المهنية للعاملين في التخطيط التربوي فـــي ضوء مفهوم المنظمة المتعلمة "، **مجلة عـــالم التربيـــة،** مـــج(17)، ع(54)، المؤسسة العربية للاستشارات العلميـــة وتنميـــة المـــوارد البشرية، مصر، 2016

20) طلعت حسيني اسماعيل: واقع المبادئ التربوية المتضمنة في المواد الدستورية وقوانين التعليم ومتطلبات تفعيلها، التعليم قبل الجامعي نموذجا، **مجلة دراسات تربوية ونفسية،** ع 93، كلية التربية بالزقازيق، 2016

21) عادل حمود سالم المطيرى: مستوى دافعية معلمي التربية الخاصة نحو برامج التدريب المقدمة لهم من قبل وزارة التربية في دولة الكويت، رســـالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم التربويـــة، جامعـــة آل البيـــت، الكويت، 2016.

22) عادل محمد محمود العدل: "فلسفة التدريب وتطوير الكفايات التدريسية والتنميـــة المهنية لأعضاء هيئة التدريس"، **دراسات عربية في التربية وعلـــم النفس،** عدد خاص، رابطة التربويين العـــرب، الســـعودية، مـــارس 2017.

23) عبد القادر محمد صالح: "التنمية المهنية لأعضاء هيئة التـــدريس بالجامعـــات الليبية: أهدافها وأساليبها والمعوقات التي تواجهها"، **مجلـــة جامعـــة**

سرت العلمية والعلوم الإنسانية، مج(6)، ع(1)، مركز البحوث والاستشارات جامعة سرت، ليبيا، يونيو2016.

24) عبد اللطيف حسين فرج: **نظام التربية والتعليم في الوطن العربي "ما قبل وبعد عولمة التعليم"**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

25) عصام النمر: **محاضرات في أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

26) عيد صقر الهيم: "التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة بدولة الكويت في ضوء التوجهات المعاصرة"، **الثقافة والتنمية**، س16، ع100، مصر 2016

27) غالب بن حمد النهدي: "واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ع19، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر, مج5, 2017

28) فخرية محمد إسماعيل خوج: "أساليب ومجالات مراكز التدريب التربوي وتحقيق التنمية المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية"، **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم: الاتجاهات المعاصرة لإعداد المعلم لتحقيق مطالب التنمية**، مج(2)، جامعة أم القرى، السعودية، 2015.

29) لبنى بنت عبدالعزيز عبدالله الشرفي: فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع43، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2015

30) محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة: "التمكين الأخلاقي للمعلم: ماهيته، أبعاده، مؤشراته، ونماذجه في إطار التنمية المهنية الأخلاقية دراسة في بناء المفهوم"، **المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية–جامعة 6أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي** مج2، مصر، 2017.

31) محمد رشدي أحمد وسميرة عبد الوهاب: "فعالية برنامج تدريبي لإعداد معلمي التعليم العام للتدريس للأطفال ذوى الإعاقات في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة "، **مجلة التربية الخاصة**، ع(14)، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، يناير2016.

32) محمد ناجح محمد، محمد السيد محمد اسماعيل: المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة، **المجلة التربوية**، ع 54، كلية التربية جامعة سوهاج، أكتوبر، 2018

33) منى الحديدي وجمال الخطيب: **استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفكر، عمان، 2005.

34) _____: **قضايا معاصرة في التربية الخاصة**، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، 2003.

35) _____: **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان، 2003.

36) منى عبد الرازق: مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقى وبعض الجوانب المعرفية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2003.

37) منى محمد محمد سليمان: تصور مقترح لتدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم التدريبية والاتجاهات التربوية الحديثة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية دمياط، جامعة المنصورة، 2006.

38) نصيف فهمي: **الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١.

39) نوال نصر: "ملامح استراتيجية للتنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة: دراسة تحليلية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**،ع21، ج7، المركز العربي للتعليم والتنمية ، 2001.

40) واصف محمد العايد: "المعوقات التي تواجه معلمي معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدارس العادية بمحافظة الطائف"، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**, ع 146, ج 1، 2011

41) واصف محمد العايد: مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2003 .

42) وزارة التربية والتعليم: **قرار وزاري رقم 37 لسنة 1990م بشأن تأسيس إدارة التربية الخاصة**, جمهورية مصر العربية

43) يوسف محمد العابد، وواصف محمد العابد: "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة "دراسة ميدانية" بمحافظة المجمعة"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ع (9)، مج(3)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، 2015.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

44) Castro Graces, A.y& Martinez Granada:"The role of collaborative action research in teacher professional

development profile issues in teacher 's professional development" , **bogota**, vol 18, No 1, Colombia, 2016

45) Cynthia M. Caniglia:Special Education Teachers Reported preparedness and confidence to implement The 2012CEC Intial Level special Education preparation Standards, Washington State University, Department of Teaching and Learning, May, 2016.

46) Dawn Hendricks: Special education teachers serving students with autism: A descriptive study of the characteristics and practices employed, Virginia commonwealth University Autism center for Excellence, ***Development of special education and policy***, May, 2011.

47) Lazuras, Lambros: "Occupational stress, negative affectivity and physical health in special and general education teachers in Greece", ***British Journal of Special Education***, V33, n4, 2006, p204.

48) Lelinjgienσ,I . ; Kaušylienσ ; A. : Integration Of Children With Disabilities Into School Community, Lithuanian University of Educational Sciences, Lithuania, 2003.